

# جثث هامة



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان  
سوق خيوان بمنطقة خيوان — مديرية حوث — محافظة عمران — ٨ يوليو ٢٠١٥م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

## المحتويات

- ٤.....مدخل
- ٤.....الملخص التنفيذي
- ٤.....المنهجية
- ٥.....نبذة مختصرة عن منطقة خيوان
- ٥.....تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على المدنيين على سوق خيوان
- ٧.....إفادات شهود العيان
- ٧.....الإدانات المحلية
- ٨.....وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
- ١٠.....أسماء الضحايا
- ١١.....التوصيات

## مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان<sup>١</sup>، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في سوق خيوان بمنطقة خيوان التابعة لمديرية حوث بمحافظة عمران، مما أدى إلى سقوط عشرات من الضحايا ما بين قتيل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة خيوان وخاصة أسر الضحايا.

## المنهجية

يوثق تقرير «**جثث هامدة**» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ ٨ يوليو ٢٠١٥م بمنطقة خيوان التابعة لمحافظة عمران والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## الملخص التنفيذي

إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة خيوان.

١/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

## نبذة مختصرة عن منطقة خيوان

### منطقة خيوان:

هي إحدى القرى التابعة لمديرية حوث بمحافظة عمران، بلغ عدد سكانها ١٦٢٨ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



منطقة خيوان

### تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق خيوان

في عصر يوم الأربعاء بتاريخ ٨ يوليو ٢٠١٥م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بعدة غارات جوية سوق خيوان المكتظ بالمدنيين، توزعت الغارات كالتالي: الغارة الأولى استهدفت محطة وقود تابعة لمواطن يدعى حسن شهوف، وبعد أقل من عشر دقائق عاود بالغارة الثانية والثالثة استهداف محلات ومنازل المواطنين وسط سوق خيوان، ثم غارة أخيرة استهدفت منزل تسكنه أسرة شخص يدعى الزيايدي لتحويله إلى ركام فوق رؤوس ساكنيه بمنطقة خيوان، مما أدى إلى سقوط عشرات من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا. المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

#### نتائج الاستهداف:

مقتل: ٧ مدنيين بينهم ٥ أطفال  
جرح: ١٧ مدنياً بينهم طفلين وه ٥ نساء



## إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى ( ز.ح.ع.١٠ ) قائلاً: « في الساعة الخامسة من مساء يوم الأربعاء حلق طيران تحالف العدوان على المنطقة وشن عدة غارات على حيوان إحداها استهدفت منزل عمي يحيى الزيادي بصاروخ أدى إلى مقتله مع خمسة من أطفال من أقاربي تتراوح أعمارهم بين ٣-٦، قتل أيضاً جارهم خالد ، كما أصيب (١٦) آخرين بجروح أغلبهم أطفال ونساء ، الأطفال البعض منهم تحولت أجسادهم الصغيرة إلى أشلاء والبعض تفحمت من شدة انفجار الصاروخ الذي سقط على المنزل الصغير ، كان منزل عمي مكون من شقتين دمره القصف كلياً مع المنازل المجاورة له وأتلفت كل الممتلكات داخل المنزل ، وكان بجوار المنزل محلات تجارية إحداها للإلكترونيات دمرت وتضررت محتوياتها بالإضافة إلى منزل مجاور لمنزل للمواطن عبدالله الموفق ومحله التجاري ».

- تحدث أحد الشهود ويدعى ( ف.ص.م ) -٣٠ عاماً- قائلاً: « في مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٥/٧/٨م قصفت منطقتنا بعدة غارات ، منها غارة استهدفت محطة وقود تابعة للمواطن حسن شهوف أدت إلى احتراق المحطة وألحقت أضراراً بالسيارات المتوقفة بالقرب منها ، وبعد ربع ساعة تقريباً عاود الطيران القصف واستهدف سوق حيوان بصاروخين ومن ثم استهدف منزل يحيى علي الزيادي ، وأحال المنزل إلى ركام فوق أسرة الزيادي الذي اختلطت أجسادهم بركام المنزل ، (٦) أطفال قتلوا من أسرة الزيادي مع جدهم وأحد جيرانهم وأصيب أكثر من (١٦) مدنياً كانوا في المحلات التجارية في السوق وتم إسعافهم إلى مركز حوث الصحي ومستشفى خمر ، كانت جريمة إبادة بشرية بحق أطفال ونساء ليس لهم أي ذنب ».

### إفادات رسمية:

أفاد مصدر في أحد المستشفيات بوصول (٧) حالات إلى المستشفى قتلى أغلبهم أطفال ، وصلت جثث هامة وأشلاء متناثرة ، كما وصلت حالات أخرى مصابة بجروح ما بين المتوسطة والخطيرة ، البعض من الجرحى أسعفوا إلى مستشفى خمر نظراً لخطورة إصابتهم وقلّة الإمكانيات ، إن المركز الصحي يعاني من تدني الإمكانيات وقلّة الأدوية والمستلزمات الطبية نظراً للحصار المفروض على اليمن مما يؤثر على صحة الجرحى والمرضى.

## الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في سوق حيوان بمديرية حوث في محافظة عمران ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط ، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لسوق خيوان يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السوق المستهدف بعيد عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكان فيه عدد من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

## أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف سوق بمنطقة خيوان بمحافظة عمران بتاريخ ٨ يوليو ٢٠١٥م

العمر	النوع	الاسم	م
٧٠	ذكر	يحيى علي الزياي	١
٦	طفل	أحمد عبدالله يحيى الزياي	٢
٣	طفل	فرح عبدالله يحيى الزياي	٣
٥	طفل	طارق عزيز يحيى الزياي	
٦	طفل	أنوار عبدالله يحيى الزياي	
٥	طفل	أحلام حسن سالم أبو هاشلة	
	ذكر	خالد محمد صالح صمع	

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف سوق بمنطقة خيوان بمحافظة عمران بتاريخ ٨ يوليو ٢٠١٥م

العمر	النوع	الاسم	م
٣٨	انثى	جميلة يحيى علي الزياي	١
٣٠	ذكر	عبدالله يحيى علي الزياي	٢
٢٧	انثى	حليمة يحيى علي الزياي	٣
٦	طفل	صغير عزيز الزياي	٤
٣	طفل	مريم عبدالله الزياي	

٢٥	أنثى	فاطمة يحيى علي الزيايدي
٢٥	أنثى	حورية أبو هاشلة
	ذكر	محمد صالح صمع
٦٥	انثى	صالحة أحمد حسن الحاج
	ذكر	عبد الغني ناجي حاجب
	ذكر	وليد حسن شيبان
	ذكر	خالد عبدالله سالم الفرجلي
	ذكر	عمر يحيى أعوج
	ذكر	بسام محمد زيد
	ذكر	عزام فيصل عزام
	ذكر	معاذ سلطان الحكيمي
	ذكر	سعيد محمد

## التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



**منظمة انتصاف**  
**لحقوق المرأة والطفل**  
**Entesaf Organization**  
**for Woman and Child Rights**

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [info@entesaf.org](mailto:info@entesaf.org)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>